

الرحمن وصرف الخطاب من صيغة الواحدة الى جمع المذكور لتخيم
 حكمه لابراهيم عليه السلام ايضا ليكون جوابهم لها جوابا
 له ايضا اذا خطر بباله ما خطر ببالها والجملة كلام مستأنف
 على به انكار تعجبها كانه قيل ليس المقام مقام تعجب فان
 الله تعالى على كل شي قدير ولستم يا اهل بيت النبوة والكرامة والرفي
 كيا بطواف بل رحمة المستبعة لكل خير لو ارادة لازمة لكم
 لا تفارقكم **انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابراهيم الروح**
 اي ما اوجس منهم من الخيفة والطمأن قلبه بصرفا عنهم
 وعرفان نسبة مجيبرهم والغاربط بعض احوال ابراهيم
 عليه السلام ببعض عن انفصالهما بما ليس اجنبي من كل
 وجه بل له مدخل تام في السياق والسباق وتاخر المفاعل
 عن الظرف لانه مصب الفائدة فان تاخر ما حقه التقديم
 يبقى النفس منتظرة الي وروده فيتمكن فيها عند وروده
 اليها فضل تمكن **وجاءه البشري** اي فترت البشري بقولهم
 لا تخف فسيب دهاج الخوف ويجيي السرور للمجادة المدلول
 عليها بقوله تعالى **بجاد لنا في قوم لوط** اي بجاد لنا رسلنا
 في شأنهم وعدل الي صيغة الاستقبال لاستحضارها
 صورتها او طفق بجاد لنا ظاهره واما ان ضربت الشارة بشارة
 الولد او بها ففعل بسببها بها من حيث انها عهد تربية
 اطمينات قلب سلامة وسلامة اهله كافة ومجادلته اياهم
 انه قال لهم حين قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ارايتم لو
 كان فيها خمسون رجلا من المؤمنين اهلكونها قالوا لا قال
 فاربعون قالوا الا مقال ثلاثون قالوا لا حتى تبلغ العشرة
 قالوا

قالوا لا قال ارايتم ان كان رجل مسلم اهلكونها قالوا لا
 فعد ذلك قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيها لتنجينه
 واهله ان قيل المتبادر من هذا الكلام ان يكون ابراهيم عليه السلام
 قد علم انهم مرسلون لاهلاك قوم لوط قبل ذهاب الروح
 انما هو قبل العلم بذلك لقوله تعالى عن نفسه ولكن لم يقدر
 علي مجادلتهم في شأنهم لا شتغا لهم له بشأن نفسه فلما
 ذهب عنه الروح فرغ بهما مع ذهاب الروح انما هو قبل
 العلم بذلك لقوله تعالى قالوا لا تخف انا ارسلنا الي قوم لوط
 قلنا كان لوط عليه السلام على شريعة ابراهيم عليه
 السلام وقومه مكلفين بها فلما ارى من الملائكة ما ارى خاف
 علي نفسه وعلي كافة امته التي من جملتهم قوم لوط ولارباب
 في تقدم هذا الخوف علي قولهم لا تخف واما الذي علمه عليه السلام
 بعد النهي عن الخوف فهو اختصاص قوم لوط بالهلاك لا دخولهم
 تحت العهود فتأمل والله الموفق **ان ابراهيم حليم** غير مجول
 علي الانتقام من اساءة عليه **واه** كثير التاوه علي الذنوب
 والتاسف علي الناس **متيب** راجع الي الله تعالى والعقد
 بتعداد صفاته الجميلة بيان ما حمه عليه السلام علي ما
 صدر عنه من المجادلة **يا ابراهيم** اي قالت الملائكة يا ابراهيم
اعرض عن هذا الجدل انه اي الشأن **قد جا امر ربك** اي
 قدره الجاري علي وفق قضائه الازلي الذي هو عاقر عت
 الازادة الازلية والعناية الالهية المتقضية لنظام الموجودات
 علي ترتيب خاص حسب تعلقاتها بالاشياء اوقانها وهو
 المعبر عنه بالقدر **وانهم اتهم** عذاب **غير مردود** لا يجرد